مكيّـــات

الإمام زين العابدين عليه السلام

بمناسبة إنعقاد مؤتمر (تراتيل سجادية الأول)

في العتبة الحسينية المقدّسة في كربلاء

الشيخ حسين الواثقي

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مهرجان (تراتيل سجادية الاول)

رسالة الحقوق

للإمام زين العابدين عليه السلام

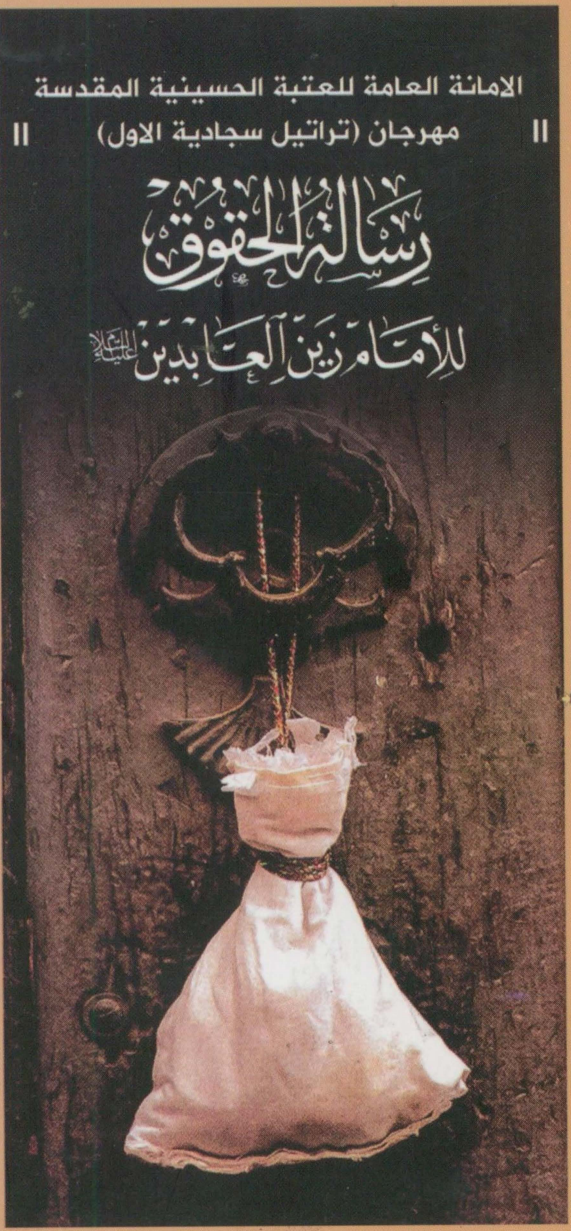

ف
١٢٩٩٨١

مكيّات الإمام زين العابدين عليه السلام

بمناسبة انعقاد مؤتمر (تراتيل سجادية الأول)
في العتبة الحسينيّة المقدّسة في كربلاء

الشيخ حسين الواثقي

هوية الإصدار .....

العنوان : مكّيّات الإمام زين العابدين (عليه السلام)

المؤلف : الشيخ حسين الواثقي

الحجم : A5

الطبعة : الأولى

يصدر من قسم الإعلام – شعبة النشر

التصميم والإخراج الفني : حيدر عدنان

مطبعة الضياء – النجف

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

امّا بعد، فإن الحجّ من اكبر معالم الاسلام ، ومن اعظم ما اهتمّ به النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) واوصياؤه المعصومون من اهل البيت، فقد كانوا يحبّون حضوره ويلتزمون بمشاركة هذا المشهد العظيم في كلّ عام، كلما اتيحت لهم الفرصة، وقلّت المضايقات عليهم من قِبل الحكومات آنذاك، لأن المسلمين بكل طوائفهم من عُبّاد وعلماء ومثقفين من كلّ ارجاء البلاد الاسلامية يجتمعون في موسم الحج في مكّة المعظمة، فكما كان موسم عبادة واداء فريضة يكون في ذات الوقت موسم لتبليغ الاسلام وتبيين احكامه ونشر معارفه وارشاد عامة الناس الى الدين الخالص، حتّى يتحوّل موسم الحجّ الى مجمع علمي حاشد يتدارس فيه الحضور السُّنة النبوية بكافة جوانبها.

ولقد زار الامام زين العابدين (عليه السلام) الكعبة المقدسة عشرات المرات بين حجّة وعُمرة- كما هو المعروف- وفي بعض أسفاره كان موكبه (عليه السلام) يزهو على الف شخص من القرّاء وحملةَ القرآن، وقد صدرت منه (عليه السلام) في تلك الأسفار مآثر علميّة جليلة جميلة كثيرة، أغنت المكتبة الاسلامية بفيوضاتها القدسيّة، وصل إلينا بعضُ منها، فقمت بدوري بجمع قبسٍ من تلك المآثر الجليلة في هذا الكُتيّب، مساهمة متواضعة في المؤتمر الموقّر الذي يُقام في كربلاء المقدسة تحت عنوان (تراتيل سجادية) في الروضة المباركة الحسينية.

اسأل الله تعالى ان يتقبّل هذا الجُهد القليل، ويشملني ووالديّ المرحومين فيض رحمته، وان يكتبنا في زمرة محمد وآله الطاهرين في الدنيا والآخرة، إنه نعم المولى ونعمَ النصير.

حسين الواثقي- قم المقدسة

مجريات الإمام زين العابدين عليه السلام

في طريق الحج

انّ موكب الحجّاج الذين كانوا مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في رحلته الى مكة المعظمة في بعض الأسفار يتألّف من ألف شخصٍ من القرّاء وحملة القرآن ذهاباً وإياباً ..

نقل الشيخ الكشّي في رجاله بسندٍ مذكور عن سعيد بن المسيّب في رواية انه قال: ان القرّاء كانوا لا يخرجون الى مكّة حتّى يخرج عليّ بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكبٍ ، فلمّا صرنا بالسقيا نزل فصلّى وسجد سجدة الشكر.

وفي رواية الزهري، عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين، فخرج وخرجتُ معه فنزل في بعض المنازل، فصلى ركعتين، فسبّح في سجوده، فلم يبقَ شجرٌ ولا مدرٌ إلا سبّحوا معه، ففزعنا، فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفَزِعتَ ؟ قلتُ : نعم يا بن رسول الله ، فقال : هذا التسبيح الأعظم، حدثني ابي ، عن جدّي ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : لا يبقى الذنوب مع هذا التسبيح(١).

والتسبيح هذا : سبحانك اللهم وحنانيك سبحانك اللهم وتعاليت. سبحانك اللهم والعز ازارك، سبحانك اللهم والعظمة رداؤك، ويقال سربالك. سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الأعلى، سبحانك تسمع وترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملا، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان في قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الأرضيين.

---

(١) اختيار معرفة الرجال، ص١١٦-١١٧، الرقم : ١٨٦و ١٨٧، وعنه في بحار الانوار، ج٤٦، ص١٥٠

سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر ، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن الفئ و الهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجبا لمن عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم وبحمدك، سبحان الله العلي العظيم.(١)

ان الامام زين العابدين (عليه السلام) كان كثير الحجّ، ولقد حجّ عشرين حجة على ناقة واحدة لم يقرعها بسوط

روى الشيخ الأقدم ابو جعفر الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار ، عن البرقي، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق (عليه السلام) قال : قال علي بن الحسين (عليه السلام) لابنه محمد (عليه السلام) حين حضرته الوفاة : انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الاّ جعله الله من نِعَم الجنة، وبارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها ابو جعفر (عليه السلام) ودفنها.(٢)

وقد نقل العلامة المجلس عن كتاب بصائر الدرجات بسند مذكور، عن ابي جعفر (الباقر) (عليه السلام) قال : لمّا مات عليّ بن الحسين كانت ناقة له في الرّعي جاءت حتّى ضربت بجِرانها (٣) على القبر وتمرّغت عليه، فأمرتُ بها فرُدَّت الى مرعاها، وانّ أبي كان يحجُ عليها ويعتمر ، وما قرعها قرعة قطّ (٤).

ثم نقل عن مختصر البصائر : انّه رُوِيَ انه حجّ عليها اربعين حجّة.

ونقل العلامة المجلس ، عن كتاب الارشاد للشيخ محمد بن النعمان المفيد ، عن ابي محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن احمد بن محمد بن الرافعي، عن ابراهيم بن علي، عن ابيه، قال : حججت مع عليّ بن الحسين (عليهما

---

(١) اختيار معرفة الرجال، ص١١٨-١١٩.

(٢) ثواب الأعمال، ص٧٤ من طبعة الغفاري، وعنه في بحار الانوار، ج٤٦، ص٧٠.

(٣) جِران البعير - بالكسر- مقدُ عنقه من مذبحه الى منحره.

(٤) بحار الانوار، ج٦٤ ، ص١٦٨.

السلام) فالتاثت الناقة عليه في سيرها، فأشار اليها بالقضيب، ثمّ قال: آه لولا القصاص، وردَّ يده عنها.(١)
وايضاً نقل العلاّمة المجلسي عن كتاب المحاسن للشيخ القديم البرقي بسند مذكور عن ابن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: حجَّ علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حِجَج، ما قرعها بسوط، ولقد بَرَكَت به سنةً من سنواته فما قرعها بسوط(٢).

زاد الامام زين العابدين (عليه السلام) في سفره الى الحجّ

في كتاب الفصول المهمّة في معرفة الأئمة لابن الصبّاغ المالكي: قال سفيان: أراد عليّ بن الحسين (عليه السلام) الذهاب الى الحجّ، وقد صَنَعت له في احدى سفراته اخته سكينة زاداً نفيساً أنفقت عليه الف درهم، فلحقوه بها، الا انه لمّا كان بظهر الحرّة أمر بتوزيعه على الفقراء والمساكين، فَوُزِّعَ عليهم.(٣)
وروى الشيخ الأقدم الكليني عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) اذا سافر الى الحجّ والعمرة تزوّد من اطيب الزاد، من اللّوز والسكّر والسويق المحمض والمحلّى(٤).

---

(١) بحار الانوار، ج٤٦، ص٧٤ والالتياث: الإبطاء.
(٢) بحار الانوار، ج٤٦، ص٧١
(٣) الفصول المهمّة، ج٢، ص٨٦١ من طبعة دار الحديث، وعنه في بحار الانوار، ج٤٦ ص١١٤.
(٤) الكافي، ج٨، الروضة، ص٣٠٣، وايضاً في بحار الانوار، ج٤٦، ص٧١ عن المحاسن.

ضيافة الجن للامام زين العابدين (عليه السلام) ومرافقيه في سفر الحج

نقل العلاّمة المجلسي عن الخرائج والجرائح، والامان من أخطار الأسفار والأزمان نقلاً عن كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفيّ عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: خرج ابو محمّد عليّ بن الحسين (عليه السلام) الى مكّة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عُسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلمّا دنا عليّ بن الحسين (عليه السلام) من ذلك الموضع قال لمواليه : كيف ضربتم في هذا الموضع ؟ وهذا موضع قوم من الجنّ هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرُّ بهم ويضيق عليهم، فقلنا : ما علمنا ذلك ، وعمدوا الى قلع الفسطاط، واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل لك ذلك، وهذا اللطف قد أهديناه إليك، ونُحبُّ ان تنال منه لنسرّ بذلك، فإذا جانب الفسطاط طبقٌ عظيم واطباق معه فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا ابو محمد (عليه السلام) من كان معه فأكل وأكلوا من تلك الفاكهة.(١)

(١) بحار الانوار ، ج٤٦، ص٤٥

مجريات المتصوفين مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في طريق الحجّ

١- لقاء الامام مع عبدالله بن مبارك

نقل ابن شهر آشوب في كتابه مناقب آل ابي طالب، عن عبدالله بن مبارك قال: حججت بعض السنين الى مكّة، فبينما انا سائر في عرض الحاجّ واذا صبيٌّ سباعي او ثماني، وهو يسير في ناحية من الحاجّ بلا زاد ولا راحلة، فتقدّمت اليه وسلّمتُ عليه، وقلت له : مع مَن قطعتَ البَرَّ ؟ قال : مع البارّ. فكبر في عيني، فقلت : يا ولدي أين زادُكَ وراحلتك ؟ فقال : زادي تقواي، وراحلتي رجلاي، وقصدي مولاي، فعظم في نفسي، فقلت : يا ولدي ممّن تكون ؟ فقال : مطّلبي، فقلت : أبِن لي، فقال : هاشميٌّ، فقلتُ : أبِن لي ، فقال: علويّ فاطميّ، فقلت : يا سيّدي هل قلتَ شيئاً من الشِعر ؟ فقال : نعم، فقلتُ : أنشِدني شيئاً من شِعركَ، فأنشدَ :

لنَحنُ على الخوض رُوادهُ ... نَذودُ ونسقي وُرَادَهُ
وما فاز من فازَ الا َ بنا ... وما خابَ مَن حُبُّنا زادُهُ
ومن سَرّنا نالَ مِنّا السُرور ... ومَن ساءَنا ساءَ ميلادهُ
ومن كان غاصبنا حقّنا ... فَيومُ القيامة ِ ميعادهُ

ثمّ غاب عن عيني الى ان اتيت مكّة ، فقضيت حجّتي، ورجعتُ فأتيت الأبطح ، فإذا بحلقة مستديرة، فاطّلعت لأنظر من بها، فإذا هو صاحبي، فسألتُ عنه، فقيل : هذا زين العابدين.(١)

(١) مناقب آل ابي طالب، ج٤،ص١٥٥ من طبعة الرسولي المحلاّتي، وعنه في بحار الأنوار، ج٤٦، ص٩١.

٢- لقاء الامام (عليه السلام) مع حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي

نقل العلاّمة المجلسي عن كتاب مناقب آل ابي طالب، وعن كتاب الخرائج والجرائح، وعن كتاب فتح الابواب قال : ذكر محمّد ابن ابي عبدالله – من رواة اصحابنا في أماليه- عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيّوب، عن ابي بكر الكوفي، عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي، قال: خرجنا حُجاجاً، فرحلنا من زبالة ليلاً ، فاستقبلتنا ريحٌ سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة فتُهتُ في تلك الصحارى والبراري فانتهيت الى وادٍ قفر، فلمّا ان جَنَّ الليل اويتُ الى شجرة عادية، فلمّا ان اختلط الظلام اذا انا بشابٍ قد اقبل عليه أطمارٌ بيضٌ ، تَفوح منه رائحة المسك، فقلتُ في نفسي : هذا ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي خشيت نفاره وأن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله ، فأخفيت نفسي ما استطعت ، فدنا إلى الموضع فتهيأ للصلاة ، ثم وثب قائما وهو يقول : (يا من أحاز كل شيء ملكوتا ، وقهر كل شيء جبروتا ، أولج قلبي فرح الاقبال عليك ، وألحقني بميدان المطيعين لك)

قال : ثم دخل في الصلاة ، فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه ، وسكنت حركاته ، قمت إلى الموضع الذي تهيأ للصلاة فإذا بعين تفيض بماء أبيض فتهيأت للصلاة ، ثم قمت خلفه ، فإذا أنا بمحراب كأنه مُثِّلَ في ذلك الوقت ، فرأيته كلما مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها بأشجان الحنين ، فلما أن تقشع الظلام وَثَبَ قائماً وهو يقول :

(يا من قَصَدَهُ الطالبون فأصابوه مُرشدا ، وأمّه الخائفون فوجدوه متفضلا ، ولجأ إليه العابدون فوجدوه نوالا ، متى راحةُ مَن نَصَبَ لغيرك بدنه ، ومتى فرح من قصد سواك بِنيّته ، إلهي قد تقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وَطراً ، ولا من حياض مناجاتك مَدراً ، صل على محمد وآله ، وافعل بي أَولَى الامرين بك يا أرحم الراحمين .

فخُفت أن يفوتني شخصه ، وأن يخفى عليَ أثره فتعلقت به ، فقلت له : بالذي

أسقط عنك ملال التعب ، ومنحك شدة شوق لذيذ الرَّغَب إلا ألحقتني منك جناح رحمة ، وكنف رقّة ، فاني ضال ، وبغيتي كل ما صنعت ، ومناي كلما نطقت .

فقال : لو صدق توكلك ما كنت ضالا ، ولكن اتبعني وَاقفُ أثري ، فلما أن صار بجنب الشجرة أخذ بيدي فخيل إليَّ أن الأرض تُمدُ من تحت قدمي ، فلما انفجر عمود الصبح قال لي : أبشر فهذه مكة ، قال : فسمعت الضجة ورأيت المحجة ، فقلت : بالّذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة ، من أنت ؟ فقال لي : أمّا إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.(١)

٣- لقاء الامام مع ابراهيم بن أدهم وفتح الموصلي

ورد في مناقب آل ابي طالب ، لابن شهر آشوب، عن إبراهيم بن أدهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما : كنت أسيحُ في البادية مع القافلة ، فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة ، فإذا أنا بصبي يمشي فقلت : سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي ، فدنوت منه وسلمت عليه فردّ عليَّ السلام فقلت له : إلى أين ؟ قال : أريد بيت رَبّي ، فقلت : حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سُنّة ، فقال : يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سناً منّي مات ؟ !!

فقلت : أين الزاد والراحلة ؟ فقال : زادي تقواي ، وراحلتي رجلاي ، وقصّدي مولاي ، فقلت : ما أرى شيئا من الطعام معك ؟ فقال : يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك انسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام ؟ قلت : لا ، قال : الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني ، فقلت : ارفع رجلك حتى تدرك(٢). فقال : عليَّ الجهاد وعليه الإبلاغ أما سمعت قوله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)(٣) .

قال : فبينما نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة

---

(١) بحار الانوار ج٤٦، ص٧٧-٧٨، ومثله في ص٤٠-٤١ بتفاوت في بعض الفاظه.
(٢) يعني ارفع رجلك - او رحلك- على المركوب، واركب مطيتي حتّى تدرك الحجّ.
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٤٩.

فعانق الصبي وسلّم عليه ، فأقبلت على الشاب وقلت له : أسألك بالذي حسّن خلقك من هذا الصبي ؟ فقال : أما تعرفه ؟ هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فتركت الشاب وأقبلت على الصبي ، وقلت : أسألك بآبائك من هذا الشاب ؟ فقال : أما تعرفه ؟ هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا ، فقلت : أسألك بحق آبائك لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد ؟ قال : بل أجُوزُ بزادٍ ، وزادي فيها أربعة أشياء قلت : وما هي ؟ قال : أرى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله ، وأرى الخلق كلهم عبيد الله وإماءه وعياله ، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله ، وأرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله ، فقلت : نعم الزاد زادك يا زين العابدين ، وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا.(١)

٤- حوار الامام (عليه السلام) مع عبّاد البصري

روى الشيخ الاقدم محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن ابراهيم، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبدالله (الصادق) (عليه السلام) قال : لقيَ عَبَّاد البصري علي بن الحسين عليه السلام في طريق مكة فقال له: يا علي بن الحسين ! تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينته، إن الله عز وجل يقول : (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْأِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)[٢].

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام :أتمّ الآية. فقال: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)[٣]. فقال علي بن الحسين عليه السلام : إذا رأينا

(١) مناقب آل ابي طالب لابن شهرآشوب، ج٤، ص١٣٨، من طبعة الرسولي المحلاّتي، وعنه في بحار الانوار ج٤٦،ص٣٨.
(٢) سورة التوبة، الآية ١١١.
(٣) سورة التوبة، الآية ١١٢.

هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.(١)

وقد روى نفس الواقعة الشيخ الاعظم محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن ابي طاهر الورّاق، عن ربيع بن سليمان الخزّاز، عن رجل، عن ربيع بن سليمان الخزّاز عن رجل، عن ابي حمزة الثمالي قال: قال رجلٌ لعليّ بن الحسين (عليهما السلام): اقبلت على الحجّ، وتركت الجهاد، فوجدت الحجّ ألين عليك، والله يقول (إِنَّ اللّه اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) الآية.

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام) : اقرأ ما بعدها : فقرأ : (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ)(٢).

قال: فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام): اذا ظهر هؤلاء لم نُؤثر عَلى الجهاد شيئاً.(٣)

حوار الامام زين العابدين (عليه السلام) مع قاطع الطريق في سفر الحج

ورد في أمالي الطوسي بسند ذكره عن يحيى بن ابي العلاء، قال: سمعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول : خرج علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة ، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال : فقال لعليّ انزل قال : تريد ماذا ؟ قال : أريد أن أقتُلك وآخذ ما معك ، قال : فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك ، قال : فقال اللص : لا ، فقال : دع معي ما أتبلغ به ، فأبى عليه ، قال فأين ربك ؟ قال : نائم ، قال : فإذا أسدان مُقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه ، قال : زعمت أن ربك عنك نائم.(٤)

---

(١) الكافي ج٥ ص٢٢ ،من طبعة الغفاري، وعنه وعن الاحتجاج، وتفسير القمي في وسائل الشيعة، ج١١ص٣٢،ح٢، من طبعة المكتبة الاسلامية، وايضاً ورد في بحار الانوار، ج٤٦ص١١٦ عن الاحتجاج و المناقب لابن شهر آشوب، ج٣ص٢٩٨.

(٢) سورة التوبة، الآية ١١٢.

(٣) تهذيب الاحكام ج٤ ص١٤٦، من طبعة الغفاري، وعنه في وسائل الشيعة ج١١، ص٣٦، ح٦ من طبعة المكتبة الاسلامية.

(٤) أمالي الطوسي ص٦٧٣،ح١٤٢١، طبعة مؤسسة البعثة، وعنه في بحار الانوار، ج٤٦ص٤١.

أُنس الوحوش مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في طريق الحجّ

نقل العلاّمة المجلسي عن كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب وعن كتاب الاختصاص، وعن كتاب بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي ، عن سالم بن سلمة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمرّ به ثعلب وهم يتغدون ، فقال لهم علي بن الحسين (عليه السلام) : هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني ؟ فحلفوا له فقال : يا ثعلب تعال ، قال : فجاء الثعلب حتى أهلَّ بين يديه ، فطرح عليه عرقا فولّى به يأكله ، قال : هل لكم تعطوني موثقا ودعوه أيضا فيجيئ ؟ فأعطوه فكلح رجل منهم في وجهه ، فخرج يعدو ، فقال علي بن الحسين أيكم الذي أخفر ذمّتي ؟ فقال الرجل : أنا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فأستغفر الله فسكت(١) .

وايضاً نقل العلاّمة المجلس عن كتاب الاختصاص، وكتاب بصائر الدرجات عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن معروف ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن محمد بن عمران ، عن زرعة ، عن سماعة عن أبي بصير ، عن رجل قال : خرجت مع علي بن الحسين إلى مكة ، فلما رحلنا من الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فرأى غنما وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاءاً شديدا وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها السخلة ، فقال علي (عليه السلام) : يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة ؟ قال : قلت : لا والله ما أدري ، قال : فإنها قالت : الحقي بالغنم فإن أختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.(٢)

---

(١) بحار الانوار ج٤٦، ص٢٤-٢٥. والعَرق - بالفتح : العظم أُكل لحمه او العظم بلحمه. والكلوح : العبوس.

(٢) بحار الانوار، ج٤٦ ص٢٤، والثُغاء - بالضمّ- صوت الغنم والظباء ونحوها.

الامام زين العابدين طَيَّ الطريق ما بين المدينة الى مكّة في عشرين يوماً ماشياً

نقل العلاّمة المجلسي، عن كتاب الارشاد للشيخ المفيد، عن ابي محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن احمد بن محمّد بن الرافعي، عن ابراهيم بن علي، عن ابيه، قال: حَجَّ عليٌّ بن الحسين (عليه السلام) ماشياً ، فسار عشرين يوماً من المدينة الى مكة.(١)

(١) بحار الانوار ج٤٦، ص٧٦.

مجريات الامام زين العابدين عليه السلام
في مكّة المعظّمة

أدعية الامام زين العابدين (عليه السلام) في طواف الكعبة المشرّفة عند حِجر اسماعيل (عليه السلام)

روى ابو جعفر الطوسي بإسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن ابي عمير، عن عاصم بن حميد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال : كان عليّ بن الحسين (عليه السلام) اذا بلغ الحجر قبل ان يبلغ الميزاب رَفَعَ رأسه فقال : (اللهم ادخلني الجنّة برحمتك، وعافني من السُقم، وأوسِع عَليَّ من الرّزق الحَلال، وادرأ عني شرَّ فَسقَةِ الجنّ والإنس وشرَّ فسقة العَرب والعَجَم)(١).

وروى الشيخ الاقدم الكليني عن عدّة من اصحابنا، عن احمد ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان قال: حدّثني ايّوب اخو اديم، عن الشيخ قال: قال لي ابي :

كان ابي (عليه السلام) اذا استقبل الميزاب قال: اللهم أعتِق رقبتي من النار، واوسع عليَّ من رزقك الحلال، وادرأ عنّي شر فَسَقةِ الجنّ والإنس، وادخلني الجنّة برحمتك.(٢)

وقال السيد علي بن طاوس : من الدّعوات في غرّة رجب ما رويناه بإسنادنا من عدّة طرق، منها الى ابي العبّاس احمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن غالب الانصاري قال : حدثنا علي بن الحسن الطاطري قال : حدثنا احمد بن ابي بشر، عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعتُ عليّ بن الحسين (عليه السَّلام) يدعو في الحِجْرِ في غرة رجب في سنة ابن الزبير ، فأنصَتُّ إليه ، و كان يقول :

« يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائجَ السّائلينَ ، و يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامتينَ ، لِكُلِّ مَسْأَلَة منْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ وَ جَوابٌ عَتيدٌ ، اَللّهُمَّ وَ مَواعيدُكَ الصّادِقَةُ ، و اَياديكَ الفاضِلَةُ ،

---

(١) تهذيب الاحكام : ٥/١٠٥ ح٣٤٠، وعنه جامع احاديث الشيعة : ١١/٢٩٣ ح٢٥٩٠.

(٢) الكافي : ٤/٤٠٧ ح٢، وعنه وسائل الشيعة: ١٠/٤٥، كتاب الحجّ، ابواب الوقوف بالمشعر ب١١ ح١، وجامع احاديث الشيعة: ١١/٢٩٣ ح٢٥٩١.

و رَحْمَتُكَ الواسِعَةُ ، فأسْأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد ، و أنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَ الآخِرَةِ ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شيء قَديرٌ «.
قال : و أسرّ البواقي فلم أفهمه.(١)

دعاء الإمام زين العابدين في سجوده تحت الميزاب في حِجر اسماعيل (عليه السلام)

قال شيخ المحدثين ابو جعفر الصدوق: حدّثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمداني قال: حدّثنا ابو القاسم جعفر بن احمد [محمّد خ ل] العلوي الرقّي العريضي قال : حدّثني ابو الحسن عليّ بن احمد العقيقي قال : حدثني ابو نعيم الانصاري الزيدي - في حديث طويل عن صاحب الزمان (عليه السلام) - فقال : كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين (عليه السلام) يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده الحِجر نحو الميزاب- عُبَيدُك بفنائك، مِسكينك بِبابك، فقيرك ببابك، أسألك ما لا يَقدِرُ عَليهِ سِواك.(٢)

وقال طاووس اليماني: رأيت في الحِجر زين العابدين (عليه السلام) يُصلّي ويَدعو : عُبَيدكَ ببابك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو اليك ما لا يخفى عليك، وفي خبر : لا تَرُدّني عن بابك.(٣)
ونقل العلامة المجلسي عن كتاب الارشاد للشيخ المفيد عن ابي محمد الحسن بن محمد ، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمّد التيمي، قال: سمعت شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاوس: دخلت الحجر في الليل فاذا عليُّ بن الحسين (عليه السلام) قد دخل فقام يُصلّي، فصلّى ما شاء الله ثم سجد ، قال: فقلت: رجلٌ صالح من أهل بيت الخير لأستمعن الى دعائه، فسمعته يقول في سجوده : (عُبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرُكَ بفنائك، سائِلكَ

(١) إقبال الاعمال: ٣/٢٠٨، دعاء اولّ شهر رجب.
(٢) كمال الدين : ٤٧١ قطعة من ح٢٤، وعنه بحار الانوار: ٤٦/٧٨ قطعة من ح٧٥ وج ٩٦/١٩٦ ح١٠ وجامع احاديث الشيعة : ١١/٢٨١ ملحق ح٢٥٥٩.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٦/١٤٨، وعنه بحار الانوار: ٤٦/٧٨ قطعة من ح٧٥ وج ٩٦/١٩٦ح١٠.

بفنائك) قال طاووس: فما دعوت بهنَّ في كربٍ إلاّ فُرّج عنّي.(١)

دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند المُلتزم من الكعبة المشرفة

روى محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره مرسلا ً عن أبان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) : ان عليّ بن الحسين (عليه السلام) اذا اتى الملتزم قال : اللهم ان عندي افواجاً من ذُنوب، وأفواجاً من خطايا، وعندكَ أفواجٌ من رحمة وافواج من مغفرة، يا من استجاب لأبغض خلقه اليه اذ قال : (انظرني الى يوم يبعثون) – سورة الحجر ٣٦) استَجِب لي وافعل بي كذا وكذا.(٢)

مناجاة الامام زين العابدين (عليه السلام) مع الله تعالى في جوف الليل عندما تعلّق بأستار الكعبة، وحواره مع طاوس اليماني:

نقل الشيخ الديلمي في كتابه أعلام الدين، مرسلاً عن طاووس اليماني، قال: رأيت في جوف الليل رجلا متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

ألا أيهـا المأمـول في كلّ حاجة ... شكوت إليك الضرّ فاسمع شكايتي
ألا يارجائي أنت كاشـف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
زادي قليـل مـا أراه مبلّغـي ... أللـزاد أبكي أم لبعد مسـافتـي
أتيـت بأعمـال قبـاح رديّـة ... فما في الورى خلق جنى كجنايتي
أتحرقني في النـار ياغاية المنى ... فأين رجائي منـك أين مخـافتي

قال فتأملته فإذا هوعلي بن الحسين عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله، ما هذا الجزع وأنت ابن رسول الله! ولك أربع خصال: رحمة الله، وشفاعة جدك رسول الله، وأنت ابنه، وأنت طفل صغير.

---

(١) بحار الانوار ج٤٦ ص٧٥-٧٦
(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٤١ح١٢، وعنه بحار الانوار : ٩٦/١٩٦ح٩.

فقال له : يا طاوس انني نظرت في كتاب الله تعالى فلم ارَ لي من ذلك شيئا ، فإن الله تعالى يقول: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيتهِ مشفقون) - سورة الانبياء- ، وامّا كوني ابن رسول الله فإن الله تعالى يقول : (فإذا نُفخ في الصور فلا أنسابَ بينهم يؤمئذٍ ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينُهُ فأولئك هم المُفلحون، ومن خَفّت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) - سورة المؤمنون الآية ١٠١-١٠٣-.

واما كوني طفلاً فاني رأيت الحطبَ الكِبار لا يشتعل الاّ بالصغارِ ، ثم بكى (عليه السلام) حتى غُشي عليه.(١)

وفي مناقب آل ابي طالب لابن شهرآشوب، عن طاوس الفقيه : رأيته يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد، فلما لم ير أحداً رمق السماء بطرفه وقال: الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم في عرصات القيامة، ثم بكى وقال: وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاكٌّ، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى علي، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ وبحبل من أعتصم ان قطعت حبلك عني؟ فوا سوأتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين: جوزوا وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي و لم أتب، أما آنَ لي أن استحيي من ربي؟ ثم بكى، ثم أنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح زَرِيَّةٍ ... وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال: سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، تتودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة اليهم، وأنت يا سيدي الغني عنهم ثم خرّ الى الأرض ساجداً فدنوت منه وشلت رأسَه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى

(١) اعلام الدين: ١٧١، وعنه الصحيفة السجادية الرابعة: ٤٤-٤٥.

جرت دموعي على خده فاستوى جالساً وقال: من ذا الذي اشغلني عن ذكر ربي؟ فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون! أبوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله قال: فالتفت الي وقال: هيهات هيهات يا طاووس دع عني حديث أبي وامي وجدي، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشياً، أما سمعت قوله تعالى (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذ وَلاَ يَتَسَاءلُونَ)[1] والله لا ينفعك غداً الاّ تقدمة تقدمها من عمل صالح(٢).

امتناع الامام زين العابدين (عليه السلام) الطلب من الخليفة الوليد بن عبد الملك في حرم الله تعالى

قال الشيخ الفقيه الأقدم ابو جعفر الصدوق: حدّثنا محمّد بن القاسم الاسترابادي قال : حدثنا عليّ بن محمّد بن سيّار قال: حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة قال : قيل للزهري من أزهد الناس في الدنيا؟ قال: علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب (عليه السلام) لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فأن بينه وبينه خلة، قال: وكان هو بمكة والوليد بها فقال: ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز وجل، إني آنف لمن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسألها مخلوقاً مثلي وقال الزهري لأجرم أن الله تعالى ألقى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية.(٣)

---

(١) سورة المؤمنون، الآية ١٠١.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج٤ ص١٥١، من طبعة الرسولي المحلاّتي، وعنه في بحار الانوار ج٤٦ ص٨١-٨٢، وقال المجلسي : بيان : قوله (عليه السلام) : زريّة - بتقديم المعجمة- من قولهم زَرى عليه، أي عابه وعاتبه، وشُلّتْ بالشيء - بضمّ الشين- أي رفعته.

(٣) علل الشرائع: ٢٣٠ح٣، وعنه بحار الانوار، ج٤٦ ص٦٤.

دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) في حِجر اسماعيل (عليه السلام) حينما فرغ من صلاته وتوصية اصحابه بالتزوّد لسفر الآخرة

روى فقيه اهل البيت (عليهم السلام) ابو جعفر الصدوق عن عبدالله بن النضر بن سمعان التيمي، عن جعفر بن محمّد المكّي، عن عبدالله بن محمّد بن عمرو الأطروش الحرّاني، عن صالح بن زياد ابو شعيب السوسي، عن عبدالله بن ميمون السكّري، عن عبدالله بن معزّ الأودي، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة، عن طاووس اليماني قال: مررتُ بالحِجر فإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأملته فإذا هو علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقلت: يا نفس، رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

(سيدي، سيدي، هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوءة، وعيناي بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذلّلا أن تجيبه بالكرم تفضلا. سيدي، أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي؟ سيدي، ألضرب المقامع خلقت أعضائي، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟ سيدي، لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكني أعلم أني لا أفوتُك. سيدي، لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه، غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معْصية العاصين).

سيدي، ما أنا وما خطري، هب لي خطاياي بفضلك، وجللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك. إلهي وسيدي، ارحمني مصروعا على الفراش، تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي.

قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إلي، فقال: ما يبكيك يا يماني؟

أوليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبَي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد (صلى الله عليه وآله).

قال: فبينا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه، فالتفت إليهم فقال: معاشر أصحابي، أوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون. معاشر أصحابي، إن الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة والقرون الماضية؟ ألم تروا كيف فضح مستورهم وأمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم، بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات؟ أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.(١)

دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند تعلّقه بأستار الكعبة المقدّسة

روى ابن شهر آشوب في المناقب عن الاصمعي قال: كنت أطوفُ حول الكعبة ليلة فإذا شابٌ ظريف الشمائل، وعليه ذؤابَتان، وهو مُتعلّق بأستار الكعبة ويقول: نامت العيون،وعَلَتِ النُجوم، وأنتَ المَلِكُ الحيُّ القيوم، جئتك لتنظر اليّ برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم	يا كاشف الضر و البلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة	و أنت وحدك يا قيوم لم تنم
أدعوك رب دعاء قد أمرت به	فارحم بكائي بحق البيت و الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف	فمن يجود على العاصين بالنعم

قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين (عليه السلام).(٢)

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٨٨ ح٣٢١، وعنه بحار الانوار: ٨٩/٩١ح١.

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٤/١٥٠/١٥١.

صلاة الامام زين العابدين (عليه السلام) ودعائه بفناء الكعبة المشرّفة

روى الشيخ الأقدم ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن ابي حمزة، عن ابيه، قال : رأيتُ علي بن الحسين (عليهما السلام) في فناء الكعبة في الليل وهو يُصلي، فأطال القيام حتى مرّة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى، ثم سمعتهُ يقول بصوت كأنهُ باكٍ : يا سيدي تُعذبني وحُبّكَ في قلبي؟! أما وعِزتكَ لئن فعلتَ لتجمعَنَّ بيني وبينَ قومٍ طالما عاديتُهم فيك.(١)

دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) للاستسقاء عند الكعبة المجلّلة في سنة ضاق الماء والغيث على أهل مكّة والحُجّاج

عن ثابت البناني قال : كنت حاجّاً وجماعة عُباد البصرة مثل أيوب السجستاني، وصالح المروي، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسي، ومالك بن دينار فلمّا ان دخلنا مكّة رأينا الماء ضيّقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلّة الغيث، ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألوننا ان نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطُفنا بها، ثم سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمُنعنا الاجابة، فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتىً قد أقبل وقد اكربته احزانه واقلقتهُ أشجانه، فطاف بالكعبة اشواطاً ثم أقبل علينا فقال : يا مالك بن دينار! ويا ثابت البناني! ويا أيوب السجستاني ! ويا صالح المروي! ويا عتبة الغلام! ويا حبيب الفارسي! ويا سعد! ويا عمر! ويا صالح الاعمى! ويا رابعة! ويا سعدانة! ويا جعفر بن سليمان!

فقلنا : لبيك وسَعديك يا فتى!

فقال : أما فيكم احد يُحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدُعاء وعليّه الاجابة.

فقال : ابعَدُوا عن الكعبة فلو كان فيكم احِدٌ يُحبّهُ الرحمن لأجابهُ، ثم أتى الكعبة فخرَّ ساجداً، فسمعته يقولُ في سُجودهِ: سيدي بِحُبّك لي إلاّ سقيتُهم الغيث.

---

(١) الكافي : ٢/٥٧٩ ح١٠، وعنه الصحيفة السجادية الرابعة: ٢٦-٢٧، وايضاً في بحار الانوار، ج٤٦،ص١٠٧.

قال: فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيثُ كأفواه القُرُب.
فقلتُ : يا فَتى من أينَ علمت انه يُحبُّك؟ قال: لَو لم يُحبّني لَم يَستَزُرني، فلما استزارني علِمتُ انهُ يُحبني، فسألتهُ بِحُبِهِ لي فأجابني، ثم ولّى عَنّا وانشأ يقول:

من عرفَ الرّبَّ فلَم تُغنه ... معرفة الرّب فذاك الشّقي
ماضَرّ في الطاعة ما نالَهُ ... في طاعة الله وماذا لَقي
ما يصنع العبدُ بغَير التُقى ... والعِزُّ كلُّ العزِ للمُتّقي

فقلت : يا أهل مكّة من هذا الفتى ؟
قالوا : عليّ بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام).(١)

الامام زين العابدين (عليه السلام) أرشد الحسن البصري ومنعه عن القصّة في الأماكن المقدسة

في بعض نسخ وفيات الاعيان في ترجمة الحسن البصري، كان الحسن يقصّ في الحجّ، فمرّ به علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقال له : يا شيخُ أترضى لنفسك الموتَ ؟
قال : لا
قال : فللّهِ في أرضهِ معاذٌ غير هذا البيت؟
قال: لا.
قال: فثمَّ دارٌ للعمل غير هذه الدار؟
قال: لا
قال فعملكَ للحِساب؟
قال: لا
قال: فَلِمَ تشغلُ الناس عن طوافِ البيت ؟

(١) الاحتجاج : ٢/١٤٩ رقم ١٨٦، وعنه في بحار الانوار، ج٤٦،ص٥٠-٥٢، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤/١٤٠ مختصرا.

فما قصّ الحسن بعدها.(١)

وفي مناقب آل ابي طالب، ذكر الواقعة بهذه الصورة، رأى (زين العابدين) (عليه السلام) الحسن البصري عند الحجر الاسود يقصّ، فقال (عليه السلام) : يا هناه أترضى نفسك للموت ؟ قال: لا ، قال: فعملك للحساب؟ قال: لا، قال : ثمَّ دار العمل؟ قال: لا. قال: فللّه في الأرض معاذ غير هذا البيت ؟ قال: لا . قال: فلِمَ تشغل الناس عن الطواف، ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحدٍ قطّ، أتعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا زين العابدين، فقال الحسن: ذُريّة بعضها من بعض.(٢)

وقد روى العلاّمة المجلسي نفس الواقعة عن كتاب الاحتجاج، فقال: روي انّ زين العابدين (عليه السلام) مرّ بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمِنى، فوقف عليه، ثم قال: أمسك، أسألك عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها؟ فأطرق مليّاً، ثم قال: انّي أقول ذلك بلا حقيقة، قال: أفترجو نبياً بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يكون لك معه سابقة؟ قال: لا، قال: أفترجو داراً غير الدّار التّي انت فيها تردُّ اليها فتعمل فيها؟ قال: لا، قال: أفرأيت احداً به مُسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا، انك على حالٍ لا ترضاها ولا تحدّث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا تجرؤا نبياً بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا داراً غير الدار التي انت فيها فتردَّ اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس؟

قال: فلمّا ولّى (عليه السلام) قال الحسن البصريُّ : من هذا ؟ قالوا : علي بن الحسين : قال: أهل بيت علم، فما رؤي الحسن البصريُّ بعد ذلك يعظ الناس.(٣)

---

(١) وفيات الأعيان: ج٢، ص٧٠ رقم الترجمة ١٥٦.

(٢) مناقب آل ابي طالب، ج٤، ص١٥٩ من طبعة الرسولي المحلاّتي، وعنه بحار الانوار ج٤٦، ص١٣٢.

(٣) بحار الانوار ج٤٦،ص١١٦

دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند الكعبة، وشهادة الحَجر الأسود على إمامته

في كتاب الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدّين الراوندي من أعلام القرن السادس الهجري: رُوي عن ابي خالد الكابلي قال: دعاني محمّد ابن الحنفية بعد قتل الحسين (عليه السلام) ورجوع علي بن الحسين (عليهما السلام) الى المدينة، وكنّا بمكّة.

فقال: صر إلى علي بن الحسين (عليه السلام) وقل له: إنّي أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إلي، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه. فصرت إليه وأدّيت إليه رسالته.

فقال: ارجع إليه وقل له: يا عم، اتق اللّه ولا تدع ما لم يجعله اللّه لك، فإن أبيت فبيني وبينك الحجر الأسود فأينا يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام. فرجعت إليه بهذا الجواب.

فقال: قل له: قد أجبتك. قال أبو خالد: فسارا فدخلا جميعا، وأنا معهما، حتّى وافيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): تقدّم يا عمّ، فإنّك أسن، فاسأله الشهادة لك.

فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثمّ سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشئ.

ثمّ قام علي بن الحسين (عليهما السلام) فصلّى ركعتين ثمّ قال: أيّها الحجر الذي جعله اللّه شاهداً لمَن يوافي بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر وأنّي الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد اللّه، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمّي أنّه لا حقّ له في الإمامة.

فأنطق اللّه الحجر بلسان عربي مبين، فقال: يا محمّد بن علي، سلّم إلى علي ابن الحسين الأمر، فإنّه الإمام المفترض الطاعة عليك، وعلى جميع عباد اللّه دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه. فقبّل محمّد ابن الحنفية رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفية إنّما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك.

وفي رواية أُخرى: إنّ اللّه أنطق الحجر فقال: يا محمّد بن علي إنّ علي ابن

الحسين هو الحقّ الذي لا يعتريه شك - لما علم من دينه وصلاحه - وحجّة الله عليك وعلى جميع مَن في الأرض ومَن في السماء، ومفترض الطاعة، فاسمع له وأطع. فقال محمّد: سمعنا سمعنا يا حجّة الله في أرضه وسمائه.(١)

وفي كتاب كشف الغمّة، عن كتاب الدلائل للحِميَري، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: لمّا قُتل الحسين بن علي (عليهما السلام) جاء محمد ابن الحنفية الى علي بن الحسين فقال له : يا ابن اخي انا عمّك وصنو ابيك وانا اسَنُّ منك فأنا أحق بالامامة والوصيّة، فادفَع اليّ سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال علي بن الحسين : يا عمِّ اتق الله ولا تدّع ما ليس لك، فإني أخاف عليك نقص العُمر وشتات الأمر، فقال له محمد ابن الحنفية: انا احقُّ بهذا الأمر منك، فقال له علي بن الحسين : يا عمّ فهل لك الى حاكمٍ نحتكم اليه ؟ فقال : من هُوَ ؟ قال: الحجر الأسود، قال: فتحاكما اليه، فلمّا وقفا عندهُ قال له : يا عمِّ تكلّم فأنتَ المُطالبُ، قال: فتكلّم محمد ابن الحنفية، فلم يُجبهُ، قال: فتقدّم علي بن الحسين فوضعَ يدهُ عليه وقال: (اللهمّ انّي أسألكَ باسمك المكتوب في سُرادِق البهاء، واسألك باسمك المكتوب في سُرادِقِ العظمة، واسألك باسمك المكتوب في سُرادِقِ القوّة، واسألكَ باسمك المكتوب في سُرادق الجلال، واسألك باسمك المكتوب في سُرادق السلطان، واسألك باسمك المكتوب في سُرادِق السرائر، واسألك باسمك المكتوب في سُرادِقِ المجد، واسألك باسمك الفائق الخبير البصير، ربّ الملائكة الثمانية ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل، وربَّ محمد خاتم النبيين لما انطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يُخبر لِمَن الامامة والوصيّة بعد الحسين بن علي.

قال : ثم اقبل عليّ بن الحسين على الحجر فقال: اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العِباد والشهادة لمن وافاك إلاّ اخبرت لِمَن الامامة والوصية بعد الحسين بن علي لعليّ بن الحسين (عليه السلام).

قال ابو جعفر (عليه السلام) : فرجع محمد بن الحنفية وهو يقول بأبي علي.(٢)

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٥٧ح٣، وعنه بحار الانوار: ٤٦/٢٩ ح٢٠ وعوالم العلوم: ١٨/٧٧ح١.
(٢) كشف الغمّة : ٢/١١٠-١١١، وعنه بحار الانوار: ٩٢/١٤٠ح١٢.

اعتمار الامام زين العابدين (عليه السلام) في رجب، وصلاته ودعاؤه الفريد في سجوده عند الكعبة

قال السيد علي بن طاوس في كتابه الاقبال بصالح الاعمال : رُوينا بإسنادنا الى جدّي ابي جعفر الطوسي، فقال: ما هذا لفظه: اعتمَرَ عليُّ بن الحسين (عليهما السلام) في رجب، وكان يُصلّي عند الكعبة عامّة لَيله ونهاره، ويسجدُ عامة ليله ونهارهِ ، وكان يُسمَعُ منه في سُجوده: عَظُمَ الذنبُ من عَبدِك، فليحسُنِ العَفوُ من عِندك، لا يزيد على هذا مدّة مقامه.(١)

تزوّج الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مكّة من عائلة متواضعة

نقل العلاّمة المجلسي، عن كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي، عن النضر عن ابن رئاب، عن زرارة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: انّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) رأى امرأة في بعض مشاهد مكّة ، فأعجبته فخطبها الى نفسها، وتزوّجها فكانت عنده، وكان له صديقٌ من الانصار فاغتمّ لتزويجه بتلك المرأة، فسأل عنها، فأُخبر انها من آل ذي الجدين من بني شيبان، في بيت عليّ من قومها، فأقبل على عليّ بن السحين، فقال: جَعَلني اللّه فداك، ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي،وقلت : تزوّج عليُّ بن الحسين امرأة مجهولةٌ ، ويقول الناس ايضاً، فلم أزَل اسأل عنها حتى عرفتُها ووجدتُها في بيت قومها شيبانيّة؟ فقال له علي بن الحسين (عليه السلام) : قد كنتُ أحسِبكَ أحسَنَ رأياً مما أرى، ان اللّه اتى بالاسلام فرفع به الخسيسة واتمَّ به الناقصة، وكرّم به من اللُّؤم، فلا لُؤمَ على المسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية.(٢)

---

(١) إقبال الأعمال: ٣/٢١٨.

(٢) بحار الانوار ج٤٦،ص١٦٥-١٦٦

ذكر الامام زين العابدين (عليه السلام) بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف

في كتاب اخبار مكّة لأبي الوليد الأزرقي: حدثنا ابو الوليد قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعِجْلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِمَكَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَأَنَا وَرَاءَهُ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ شَرْجَعٌ مِنَ الرِّجَالِ ، يَقُولُ : طَوِيلٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ أَبِي ، فَالْتَفَتَ أَبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : السَّلامُ عَلَيْكَ ، يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ ، فَسَكَتَ أَبِي وَأَنَا ، وَالرَّجُلُ خَلْفَهُ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ أُسْبُوعِهِ فَدَخَلَ الْحِجْرَ ، فَقَامَ تَحْتَ الْمِيزَابِ ، فَقُمْتُ أَنَا وَالرَّجُلُ خَلْفَهُ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْ أُسْبُوعِهِ ، ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِدًا ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَجَاءَ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : « عَمَّا تَسْأَلُ ؟ » ، قَالَ : « أَسْأَلُكَ عَنْ بَدْءِ هَذَا الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ لِمَ كَانَ ، وَأَنَّى كَانَ ، وَحَيْثُ كَانَ ، وَكَيْفَ كَانَ ؟

فَقَالَ لَهُ أَبِي : « نَعَمْ ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ »

قَالَ : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟

قَالَ : في بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قَالَ : « فَهَلْ قَرَأْتَ الْكِتَابَيْنِ ؟ يَعْنِي التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ

قَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ.

قَالَ أَبِي : « يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ ، احْفَظْ وَلا تَرْوِيَنَّ عَنِّي إلا حَقًّا ، أَمَّا بَدْءُ هَذَا الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِلْمَلائِكَةِ : إِنِّي جَاعِلٌ في الأَرْضِ خَلِيفَةً سورة البقرة آية ٣٠ ، فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ : أَيْ رَبِّ ! أَخَلِيفَةً مِنْ غَيْرِنَا ، مِمَّنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، وَيَتَحَاسَدُونَ ، وَيَتَبَاغَضُونَ ، وَيَتَبَاغَوْنَ ؟ أَيْ رَبِّ! اجْعَلْ ذَلِكَ الْخَلِيفَةَ مِنَّا ، فَنَحْنُ لا نُفْسِدُ فِيهَا ، وَلا نَسْفِكُ الدِّمَاءَ ، وَلا نَتَبَاغَضُ

، وَلا نَتَحَاسَدُ ، وَلا نَتَبَاغَى ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، وَنُقَدِّسُ لَكَ ، وَنُطِيعُكَ ، وَلا نَعْصِيكَ « ، فَقَالَ اللّٰه تَعَالَى : إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ سورة البقرة آية ٣٠ ، قَالَ : « فَظَنَّت الْمَلائِكَةُ أَنَّ مَا قَالُوا رَدًّا عَلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَّهُ قَدْ غَضِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلاذُوا بِالْعَرْشِ ، وَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَأَشَارُوا بِالأَصَابِعِ يَتَضَرَّعُونَ ، وَيَبْكُونَ إِشْفَاقًا لِغَضَبِهِ ، وَطَافُوا بِالْعَرْشِ ثَلاثَ سَاعَاتٍ ، فَنَظَرَ اللّٰه إِلَيْهِمْ فَنَزَلَت الرَّحْمَةُ عَلَيْهِمْ ، فَوَضَعَ اللّٰه تَعَالَى تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا عَلَى أَرْبَعِ أَسَاطِينَ مِنْ زَبَرْجَدٍ ، وَغَشَاهُنَّ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْبَيْتُ الضُّرَاحَ ، ثُمَّ قَالَ اللّٰه تَعَالَى لِلْمَلائِكَةِ : طُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَدَعُوا الْعَرْشَ ، قَالَ : « فَطَافَت الْمَلائِكَةُ بِالْبَيْتِ ، وَتَرَكُوا الْعَرْشَ ، وَصَارَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَرْشِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا ، ثُمَّ إِنَّ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعَثَ الْمَلائِكَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : ابْنُوا لِي بَيْتًا فِي الأَرْضِ بِمِثَالِهِ وَقَدْرِهِ ، فَأَمَرَ اللّٰه سُبْحَانَهُ مَنْ فِي الأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ « ، فَقَالَ الرَّجُلُ : صَدَقْتَ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ ،هَكَذَا كَانَ.(١)

أقول : روى نفس الحكاية الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني بسند مذكور عن الإمام جعفر الصادق عع قال : بينما أبي وانا في الطواف، الى آخر الحديث، فالمجيب على السؤال كان الإمام محمّد الباقر عع ، على رواية الكليني في الكافي ،ج٤ ،ص١٨٧ من طبعة الغفاري، فلا تكون الرواية من شرط كُتيّبنا هذا.

(١) اخبار مكّة ، لأبي الوليد الأزرقي، طبعة رشدي الصالح مَلْحَس، ج١، ص٣٢-٣٦

اهتمام الامام زين العابدين (عليه السلام) لحفظ معالم الاسلام، وارشاده لولاة المسلمين

روى الشيخ الأقدم ثقة الاسلام الكليني عن عدّة من اصحابنا،عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي صاحب الأنماط ، عن أبان بن تغلب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها ، خرجت عليهم حية ، فمنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج ، فخاف أن يكون قد منع بناها ، فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال : رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به.

قال : فقام إليه شيخ فقال : إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى.

فقال الحجاج : من هو ؟

قال علي بن الحسين (عليه السلام).

قال : مَعدِنُ ذلك فبعث إلى علي بن الحسين (عليه السلام) فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء

فقال له علي بن الحسين (عليه السلام) : يا حجاج! عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتهبته كأنك ترى أنه تراث لك ، اصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده ، قال : ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شئ إلا رده.

قال : فردوه ،فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا .

قال : فتغيبت عنهم الحية ، فحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد ، فقال لهم علي بن الحسين : تنحوا ، فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم قال : فوضعوا البناء ، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج.(١)

(١) الكافي، ج

أقول: كان بناء الحجّاج في الكعبة، الجدار الذي من جهة الحِجر - بسكون الجيم- والباب الغربي المسدود في ظهر الكعبة عند الركن اليماني، وما تحت عتبة الباب الشرقي، وترك بقيّة الكعبة على بناء ابن الزبير، قاله الفاسي في شفاء الغرام في اخبار البلد الحرام، ج١ص١٨٩ من طبعة مكتبة النهضة الحديثة بمكة سنة ١٩٩٩م.

طواف الامام زين العابدين (عليه السلام) بالكعبة الشريفة، في إجلال وتعظيم الطائفين له، وتجاهل هشام بن عبد الملك في أيّام ولايته للعهد معرفته للامام (عليه السلام)، والشعر الذي أنشأه الفرزدق في تعريف الامام (عليه السلام) في ذلك المجلس

ورد في مصادر كثيرة انّ هشام بن عبد الملك حجّ في ايّام ابيه، وطاف بالبيت، وجهد ان يَصل الى الحَجَر الأسود ليستلمه، فلم يَقدر على ذلك لكثرة الزحام، فنُصب له كُرسيٌّ، وجلس عليه يَنظُرُ الى الناس ومعه جماعة من أعيان الشام، فبينما هو كذلك اذ اقبل الامام زين العابدين عليُّ بن الحسين بن علي بن ابي طالب، فطاف بالبيت، فما انتهى الى الحَجرِ تنحّى له الناسُ حتى استلم الحجر، فقال رجلٌ من اهل الشام لهشام: من هذا الذي هابه الناسُ هذه الهيبة؟

فقال هشام: لا أعرِفُهُ، مَخافة ان يَرغبَ فيه أهلُ الشام، وكان الفرزدق حاضِرا، فقال: أنا أَعرفهُ، ثم اندفع فأنشد:

١- هذا الذي تَعرفُ البطحاءُ(١) وطأتهُ ... والبيتُ يَعرفُهُ والحلُّ والحرمُ
٢- هذا ابنُ خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ (٢)
٣- هذا ابن فاطمة ان كُنتَ جاهلهُ ... بجَدِّه انبياءُ الله قد خُتموا
٤- وليس قولكَ : من هذا؟ بضائره (٣) ... العُربُ تعرفُ من أنكرتَ والعَجمُ
٥- كلتا يديه غياثٌ عمَّ نفعهما ... يَستوكفانِ، ولا يعروهُما عَدَمُ
٦- سَهلُ الخليقة(٤) لا تُخشى بوادرهُ ... يزينهُ اثنان حُسنُ الخَلق والشيمُ
٧- حمّالُ (٥)أثقالِ أقوام اذا افتدحوا ... حُلْوُ الشمائل تحلو عنده نَعَمُ
٨- ما قال (لا) قط الاّ في تشهدهِ ... لولا التشهُّدُ كانت لاءُهُ نعَمُ (٦)
٩- عمَّ البريةَ بالإحسان فانقشعت ... عنها الغياهبُ والإملاقُ والعَدَمُ (٧)
١٠- إذا رأتهُ قريشٌ قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرمُ (٨)
١١- يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يُكلّم الاّ حين يبتسمُ (٩)
١٢- بكفّه خيزرانٌ ريحُهُ عَبِقٌ ... من كفّ أروع في عرنينه شَمَمُ (١٠)
١٣- يكادُ يُمسكهُ عِرفانَ راحتهِ ... رُكنُ الحَطيمِ إذا ما جاءَ يَستَلِمُ (١١)

---

(١) البطحاء: أرض بمكّة وفيها أفضل قريش. البيت. الكعبة. الحرم: ما حول مكّة، ويحرم فيه قتل الطير واللائذين. الحلّ: ما جاوز الحرم.
(٢) العَلَم : السيّد الشهير
(٣) ضائره: مضرُّ به.
(٤) الطبيعة والطباع، البوادر: جمع البادرة : الغضب والحدّة.
(٥) يقول : إنّه يحمل عن الناس الخطوب التي تُلمّ بهم، وإنّه خلوق يطيب له ان يجيب أبدا بنعم لمن يسأله.
(٦) يقول: انه لا يتفوّه بكلمة (لا) الاّ حين يتشهّد بقوله: (لا اله الا الله) ولولا ذلك لكانت اللا عنده نعم يستجيب بها لكلّ طلب.
(٧) يقول: انه وهب الناس كلّهم ومنع عنهم الفقر والإملاق.
(٨) يقول: ان قريشاً تعترف له بالكرم.
(٩) يمثّل هيبته في القوم ويقول: انه خجول يغضّ طرفه ولا يتحدّق به، والناس يُغضون ويغضّون طرفهم من دونه تهيباً، ولا قبل لهم بالتحدث اليه الاّ حين يبتسم، وكأنما يسمح لهم بالكلام.
(١٠) يقول : انّه يحمل خيزرانا طيّبا متضوّعا بالطيب، وانه ماجد أروع في عرنينه، أي انفه شمم وشموخ.
(١١) يقول: انّه حين يستلم ركن الحطيم حاجّا، فإن ذلك الحجر يهمّ بأن يمسكه ولا يدعه ينأى عنه، لأنه يعلم انّه من سلالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وانه يستروح به رائحة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

١٤- اللّهُ شـرَّفهُ قِدْمـا، وعَظّمـهُ ... جَرَى بـذاك لهُ في لوحـه القَلَمُ (١)
١٥- أيُّ الخلائـق ليسـت في رقابهم ... لأوّليّـة هـذا أو لـهُ نَعـمُ (٢)
١٦- من يشـكُر اللّه يَشـكُر أوَّليةَ ذا ... فالدِّينُ من بيـت هذا نالهُ الأُممُ (٣)
١٧- يُنمى الى ذُروّة الدّين التي قَصُرَت ... عنها الأكـفُّ وعَن إدراكها القَدَمُ (٤)
١٨- مَن جَـدُّهُ دانَ فضـلُ الانبياء لهُ ... وفضـلُ امّتـه دانـت لـهُ الامـمُ (٥)
١٩- مُشـتقّةٌ من رسـول اللّه نبعتُهُ ... طابت مَغارسُـهُ والخيمُ والشّيمُ (٦)
٢٠- يَنشقُّ ثوبُ الدُّجى عن نُور غُرّته ... كالشمس تنجابُ عَن إشراقها الظُّلَمُ (٧)
٢١- من معشَـر حُبُّهُم دينٌ وبُغضهمُ ... كُفـرٌ وقُربُهُمُ مَنجـى ومُعتَصمُ (٨)
٢٢- مُقـدَّمٌ بعـدَ ذِكـر اللّه ذِكرُهُمُ ... في كُلّ بَـدءٍ ومختـومٌ بـه الكَلِمُ (٩)
٢٣- ان عُدَّ أهلُ التُقـى كانوا أئمتّهُم ... أوقيل(مَن خيرُ أهل الأرض)قيلَ هُمُ (١٠)
٢٤- لا يسـتطيعُ جوادٌ بعـدَ جُودِهمُ ... ولا يُدانيهـم قـومٌ وان كَرَمـوا (١١)
٢٥- هُمُ الغُيـوثُ، إذا ما أزمةٌ أزمت ... والأُسُدُ أُسدُ الشّرى والبأسُ مُحتدمُ (١٢)
٢٦- لا يُنقِصُ العُسرُ بسطا من أكفُهمُ ... سـيّان ذلك ان أثروا وان عَدِموا (١٣)
٢٧- يُسـتدفَعُ الشـرُّ والبلوى بحُبِّهِمُ ... ويُسـتَربُّ به الإحسـانُ والنِعمُ(١٤) (١٥)

---

(١) يقول: إنّ اللّه أراد له ان يكون كريما، وقد كتب له ذلك في كتاب ولا قبل للناس بإنكاره، لأنه قدر مقدر من اللّه في علمه وكتابه.
(٢) يقول: ان انهم فاضوا بالنّعم على الناي كلّهم منذ البدء.
(٣) يقول: انّ من يشكر اللّه يشكر أهله، لأنهم هم الذين أتوا بالدين وشيّعوه في الأُمم.
(٤) يقول: إنّه نال غاية الدّين التي لا تطالها الأيدي، ولا قبل للأرجل بالسعي اليها.
(٥) يقول: انّ جدّه محمداً (صلى اللّه عليه وآله وسلم) دان الناس له ودانت الامم والشعوب.
(٦) النّبعة: الأصل. الخِيم: الاخلاق.
(٧) يقول: انّه حين يُطلّ بغرّته أي بوجهه، واصل الغرّة في مقدّمة شعر الرأس، فإنّه يبدّد الظلام فهو كالشمس حين تشرق تبدّد الظلمات بها.
(٨) يقول: انه من القوم الذين اذا احبّهم المؤمن يقوم بحقّ دينه عليه، ومن ينأى عنهم يُلحد ومن يدنو منهم، فإنّه يعتصم بحبل اللّه وينجو من كلّ خطب وهلاك.
(٩) يقول: انهم يذكرون في الصلاة بعد ذكر اللّه في بدئها ونهاياتها.
(١٠) يقول: انهم أفضل الناس تقوى ومجدا
(١١) يقول: ليس من كريم يقوى على مداناة كرمهم.
(١٢) يقول انهم غيوث الكرم وآساد القتال.
(١٣) يقول: انهم يهبون في العسر واليُسر.
(١٤) يقول: ان من يحبّهم تُدفع عنه البلوى، وتزال الخطوب، ويكثر الإحسان والنّعم، وتفيض فيضا عليه.
(١٥) ديوان الفرزدق: ٢/ ١٧٨، اول حرف(٥) وقد اخذت شرح الالفاظ منه، ومثله شرح ديوان الفرزدق: ٢/ ٣٥٣-٣٥٦.

أقول: قال ابو الفرج الاصفهاني في الأغاني: اخبرنا عبدالله بن علي بن الحسن الهاشمي، عن حيّان بن علي العنزي، عن مجالد، عن الشعبي قال: حَجّ الفرزدقُ بعدما كَبُرَ، وقد أتت له سبعون سنة، وكان هشام بن عبد الملك قد حجّ في ذلك العام، فرأى عليّ بن الحسين في غمار الناس في الطواف، فقال: مَن هذا الشاب الذي تَبرُق أسرّة وجهه كأنّه مرآة صينيّة تتراءى فيها عذارى الحي وجوهَها ؟ فقالوا: هذا عليُّ بن الحسين بن عليّ بن ابي طالب (صلوات الله عليهم)، فقال الفرزدق.

ثم ذكر نفس الأبيات إلاّ سبعة أبيات؛ وهي : ٥ ، ٦، ٧ ، ٨، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦. ثم قال: وقد حدّثني بهذا الخبر احمد بن الجعد قال: حدّثنا احمد بن القاسم البرتي قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد النخعيّ، فذكر انّ هشاما حجّ في حياة ابيه، فرأى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يطوف بالبيت والناس يُفرجون له، فقال: مَنْ هذا ؟ فقال الأبرش الكلبي: ما أعرفه، فقال الفرزدق: ولكنّي أعرفه، فقال: مَنْ هو؟ فقال: هذا الذي تعرِف البطحاء وطأته. وذكر الأبيات إلى آخرها.

قال: فغضب هِشامٌ فحبَسه بين مكّة والمدينة فقال:

أتحسبني بينَ المدينة والتي ... إليها قلوب الناس يهوى مُنيبها
يُقلِب رأسا لم يكُن رأسَ سيدٍ ... وعينا لهُ حولاءَ بادَ عيوبها

فبلغ شعره هشاما فوجّه فأطلقه.(١)

وقال ايضا في موضع آخر من الاغاني: وامّا الابيات التي مدح بها الفرزدق عليّ بن الحسين وخبره فيها، فحدّثني بها احمد بن محمّد بن الجعد، ومحمّد بن يحيى قالا: حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا ابن عائشة: قال: حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد اخيه ومعه رؤساء اهل الشام، فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدِر من ازدحام الناس، فنُصب له منبرٌ فجلس عليه ينظر الى الناس، واقبل عليّ بن الحسين وهو أحسَنُ الناس وجها، وانظفُهم ثوبا،

(١) الأغاني: ٢١/٢٧٦-٢٧٨

واطيبهم رائحة ً، فطافَ بالبيتِ، فلمّا بلغَ الحجر الاسودَ تنحّى الناسُ كُلّهُم واخلوا له الحجر ليستلمه، هيبةً واجلالاً له، فغاظ ذلك هشاما وبلَغَ منه، فقال رجلٌ لهشام : مَن هذا أصلح اللّه الأمير؟ قال : لا أعرِفهُ ، وكان به عارفا، ولكنّه خافَ ان يرغَب فيه اهلُ الشام ويسمعوا منه.

فقال الفرزدق – وكان لذلك كِلّه حاضرا- انا اعرفه، فسَلني يا شاميّ، قال: ومَن هو ؟ قال:

ثم ذكر سبعة ابيات من عشرين بيتاً التي ذكرها اوّلاً، وذكر البيتين اللذين انشدهما الفرزدق بعد حبسه، ثمّ قال: فبعث اليه هشامٌ فأخرجه، ووجّه اليه علي بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال: اعذِر يا ابا فراس، فلو كان عندنا في هذا الوقت اكثر من هذا لوصلناك به. فردّها وقال: ما قلت ما كان الا للّه، وما كنتُ لأرزأ عليه شيئا، فقال له عليٌّ: قد رأى اللّه مكانك فَشَكركَ، ولكنّا أهلُ بيت إذا انفذنا شيئاً ما نرجع فيه.

فأقسَمَ عليه فَقَبلَها.

ثم قال: الخلاف في نسبة الشعر السالف: ومن الناس ايضا من يروي هذه الابيات لداود بن سَلم في قُثَم بن العباس، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه، فهي في روايته:

كم صارخ بك من راجٍ وراجيةٍ ... يرجوك يا قُثَمَ الخيراتِ يا قُثمُ
أيُّ العمائر ليست في رقابهم ... لأوّلية هذا اوّله نِعَم
في كفّه خيزرانٌ ريحُها عَبِقٌ ... من كفِّ اروعَ في عرنينه شمم
يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يُكلَّم إلاّ حين يبتسِمُ

وممّن ذكر لنا ذلك الصولي عن الغلابي، عن مهديّ بن سابق انّ داود بن سلم قال هذه الابيات الاربعة سوى البيت الاوّل في شعره في علي بن الحسين (عليه السلام) .

وذكر الريّاشي عن الاصمعي ان رجلاً من العرب يقال له داود وقف لقثم فناداه وقال:

يـكاد يُمسِـكه عِرفـان راحتـهِ ركـنُ الحطيـم اذا مـا جاء يَسـتلمُ
كـم صـارخ بـك مـن راجٍ وراجيةٍ في النـاس يا قثـمَ الخـيراتِ يا قثم

فأمر له بجائزة سنيّة.

والصحيح انها للحزين في عبدالله بن عبد الملك، وقد غلط ابن عائشة في إدخاله البيتين في تلك الابيات.(١)

وقال ابو نعيم الاصفهاني: حدّثنا احمد بن محمد بن سنان قال: حدّثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال: سمعت محمّد بن زكريا قال: اخبرنا ابن عائشة، عن ابيه قال: حجّ هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة، فاجتهد ان يستلم الحَجر فلم يمكنه، وجاء علي بن الحسين فوقف له الناس وتَنحّوا حتى استلمه، قال: ونُصِبَ لهشام منبر فقعد عليه، فقال له اهل الشام: مَن هذا يا امير المؤمنين ؟ فقال : لا أعرفهُ.

فقال الفرزدق : لكنّي اعرفه، هذا علي بن الحسين.

ثم ذكر ثمانية ابيات، وهي الابيات : ١، ٢، ٣، ٤ ، ١٠، ١١، ١٣، ٢٣، بتقديم وتأخير.(٢)

وروى ابن شهر آشوب عن الحلية والأغاني وغيرهما القصّة والابيات كلّها الا واحدة منها، وزاد عليها ابيات أُخرى وقال: فغضب هشام ومنع جائزته وقال: الاّ قُلتَ فينا مثلها ؟ قال: هات جَدّا كجَدّهِ وأبا كأبيه وأمّا كأُمِّه حتّى اقول فيكم مثلها، فحبسه بعُسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال :

اعذرنا يا ابا فراس، فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به، فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلتُ هذا الذي قلت إلاّ غَضَبا للّه ولِرسوله، وما كُنتُ لأزرأ

(١) الأغاني : ١٥/٣٢٦-٣٢٨
(٢) حلية الاولياء : ٣/١٣٩.

عليه شيئا، فردّها إليه وقال: بحَقّي عليك لمّا قَبِلتَها، فقد رأى اللّهُ مَكانَك وعَلِمَ نبيّك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أتحبسني بين المدينة والتي ... إليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلّب رأسا لم يكن رأس سيّدٍ ... وعينا له حولاء بادٍ عيوبها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه، وفي رواية ابي بكر العلاّف انّه اخرجه الى البصرة.(١)

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السَؤول في ذِكر خروج الامام الحسين بن علي (عليه السلام) من مكّة الى العراق: فلمّا وصل الى الشقوق واذا هو بالفرزدق الشاعر وقد وافاه هنالك، فسلّم عليه ودنا منه فقبّل يده، فقال له الحسين (عليه السلام) : من اين اقبلت يا ابا فراس ؟ فقال: من الكوفة، فقال (عليه السلام) : وكيف تركت اهل الكوفة ؟ قال : خلّفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني اميّة، وقد قلّ الدّيانون، والقضاء ينزل من السماء واللّه يفعل في خلقه ما يشاء، وجرى بينهما كلام تقدّم ذكر طرف منه في آخر الفصل الثامن.

ثم ودّعه الفرزدق في نفرٍ من اصحابه ومضى يريد الكوفة، فقال له ابن عمّ له من بني مجاشع: يا أبا فارس هذا الحسين بن علي ؟ فقال له الفرزدق: نعم ، هذا الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (صلى اللّه عليه وآله وسلم) ، هذا واللّه ابن خيرة اللّه وأفضل مَنْ مَشى على الارض وقد كنتُ قلتُ فيه قبلَ اليوم ابياتاً غير متعرّضٍ لِمعروفه، بل أردتُ بذلك وجهَ اللّه والدارَ الآخرة فلا عليك ان تسمعها، فقال ابن عمّه: ان رأيت ان تسمعنيها يا أبا فراس، فقال: قلت فيه وفي امّه وابيه وجده (عليهم السلام).

ثمّ ذكر تسعة عشر بيتا يوافق اكثرها هذه القصيدة وبعضها غير مذكور في

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١٦٩-١٧٢، وعنه بحار الأنوار : ٤٦/١٢٤ ح١٧.

القصيدة.(١)

وقال ايضاً في مطالب السؤول في مناقب الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) : ولمّا حجّ هشام بن عبد الملك قبل ان يلي الخلافة فاجتهد ان يستلم الحجر الاسود فلم يمكنه، وجاء عليّ بن الحسين فوقف له الناس وتنحّوا حتّى استلم، فقال جماعة هشام لهشام: مَن هذا ؟

فقال: لم أعرفه، فسمعه الفرزدق فقال: لكنّي اعرفه، هذا عليّ بن الحسين زين العابدين، وانشد هشاما من الابيات التي قالها في ابيه الحسين (عليه السلام) ، ثم ذكر تسعة ابيات من القصيدة المعروفة وبعده قال: فزاد فيها الابيات لمخاطبة هشام بذلك، ثم ذكر حبسه من قبل هشام وعطيّة زين العابدين للفرزدق.(٢)

والأربلي في كشف الغمّة تبع كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي في الموردين ونقل كلامه بألفاظه ثمّ قال: وأظنّه نقل هذا الكلام والقصيدة من كتاب الفتوح لابن أعثم، فإنّي طالعته في زمان الحداثة، ونسب هذه القصيدة الى الفرزدق في الحسين (عليه السلام) ، والذي عليه الرواة مع اختلاف كثير في شيء من ابياتها وانّها للحرّ بن اللّيثي قالها في قثم بن العبّاس، وان الفرزدق انشدها لعليّ بن الحسين (عليه السلام) ولها قصّة تأتي في أخباره ان شاء اللّه تعالى، ولو كان هذا وامثاله من موضوع هذا الكتاب لذكرت القصيدة ونسب كلّ بيت منها الى قائله، ولكنّه وضع لغير هذا.(٣)

أقول: وللاستاذ العلاّمة الدكتور السيّد جعفر الشهيدي تحقيق حول القصيدة، ذكرها في كتابه (حياة الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) بالفارسية.(٤)

---

(١) مطالب المسؤول: ٢/٧٣-٧٤

(٢) مطالب السؤول: ٢/٩٣-٩٤

(٣) كشف الغمّة : ٢/٤٣-٤٥، مناقب الامام الحسين (عليه السلام) ، وفي ص٧٩ مناقب الامام زين العابدين (عليه السلام).

(٤) زندكانى علي بن الحسين (عليه السلام) : ١١٣-١٣٣

الفهرست

مجريات الإمام زين العابدين (عليه السلام) في طريق الحجّ ٩
إنّ موكب الحجّاج الذين كانوا مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في رحلته الى مكة المعظمة
في بعض الأسفار يتألّف من ألف شخصٍ من القرّاء وحملة القرآن ذهاباً وإياباً ١٠
ان الامام زين العابدين (عليه السلام) كان كثير الحجّ، ولقد حجّ عشرين حجة على ناقة واحدة لم
يقرعها بسوط ١١
زاد الامام زين العابدين (عليه السلام) في سفره الى الحجّ ١٢
ضيافة الجن للامام زين العابدين (عليه السلام) ومرافقيه في سفر الحج ١٣
مجريات المتصوفين مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في طريق الحجّ ١٤
١- لقاء الامام مع عبدالله بن مبارك ١٤
٢- لقاء الامام (عليه السلام) مع حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي ١٥
٣- لقاء الامام مع ابراهيم بن أدهم وفتح الموصلي ١٦
٤- حوار الامام (عليه السلام) مع عبّاد البصري ١٧
حوار الامام زين العابدين (عليه السلام) مع قاطع الطريق في سفر الحج ١٨
أُنس الوحوش مع الامام زين العابدين (عليه السلام) في طريق الحجّ ١٩
الامام زين العابدين طَيَّ الطريق ما بين المدينة الى مكّة في عشرين يوماً ماشياً ٢٠
مجريات الامام زين العابدين في مكّة المعظّمة ٢١
أدعية الامام زين العابدين (عليه السلام) في طواف الكعبة المَشرّفة عند حِجر اسماعيل (عليه
السلام) ٢٢

دعاء الإمام زين العابدين في سجوده تحت الميزاب في حِجر اسماعيل (عليه السلام) ٢٣
دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند المُلتزم من الكعبة المشرفة ٢٤
مناجاة الامام زين العابدين (عليه السلام) مع الله تعالى في جوف الليل عندما تعلّق بأستار
الكعبة، وحواره مع طاوس اليماني: ٢٤
امتناع الامام زين العابدين (عليه السلام) الطلب من الخليفة الوليد بن عبد الملك في حرم الله
تعالى ٢٦
دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) في حِجر اسماعيل (عليه السلام) حينما فرغ من
صلاته وتوصية اصحابه بالتزوّد لسفر الآخرة ٢٧
دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند تعلّقه بأستار الكعبة المقدّسة ٢٨
صلاة الامام زين العابدين (عليه السلام) ودعائه بفناء الكعبة المشرّفة ٢٩
دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) للاستسقاء عند الكعبة المجلّلة في سنة ضاق الماء والغيث
على أهل مكّة والحُجّاج ٢٩
الامام زين العابدين (عليه السلام) أرشد الحسن البصري ومنعه عن القصّة في الأماكن المقدسة ٣٠
دعاء الامام زين العابدين (عليه السلام) عند الكعبة، وشهادة الحَجر الأسود على إمامته ٣٢
اعتمار الامام زين العابدين (عليه السلام) في رجب، وصلاته ودعاؤه الفريد في سجوده عند
الكعبة ٣٤
تزوّج الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مكّة من عائلة متواضعة ٣٤
ذكر الامام زين العابدين (عليه السلام) بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف ٣٥
اهتمام الامام زين العابدين (عليه السلام) لحفظ معالم الاسلام، وارشاده لولاة المسلمين ٣٧
طواف الامام زين العابدين (عليه السلام) بالكعبة الشريفة، في إجلال وتعظيم الطائفين له،
وتجاهل هشام بن عبد الملك في أيّام ولايته للعهد معرفته للامام (عليه السلام) ، والشِعر الذي
أنشأه الفرزدق في تعريف الامام (عليه السلام) في ذلك المجلس ٣٩
الفهرست ٤٧